نوادر جحا للأطفال

88

جحا ولص الجزار

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٢٨٣٧٠٠٤

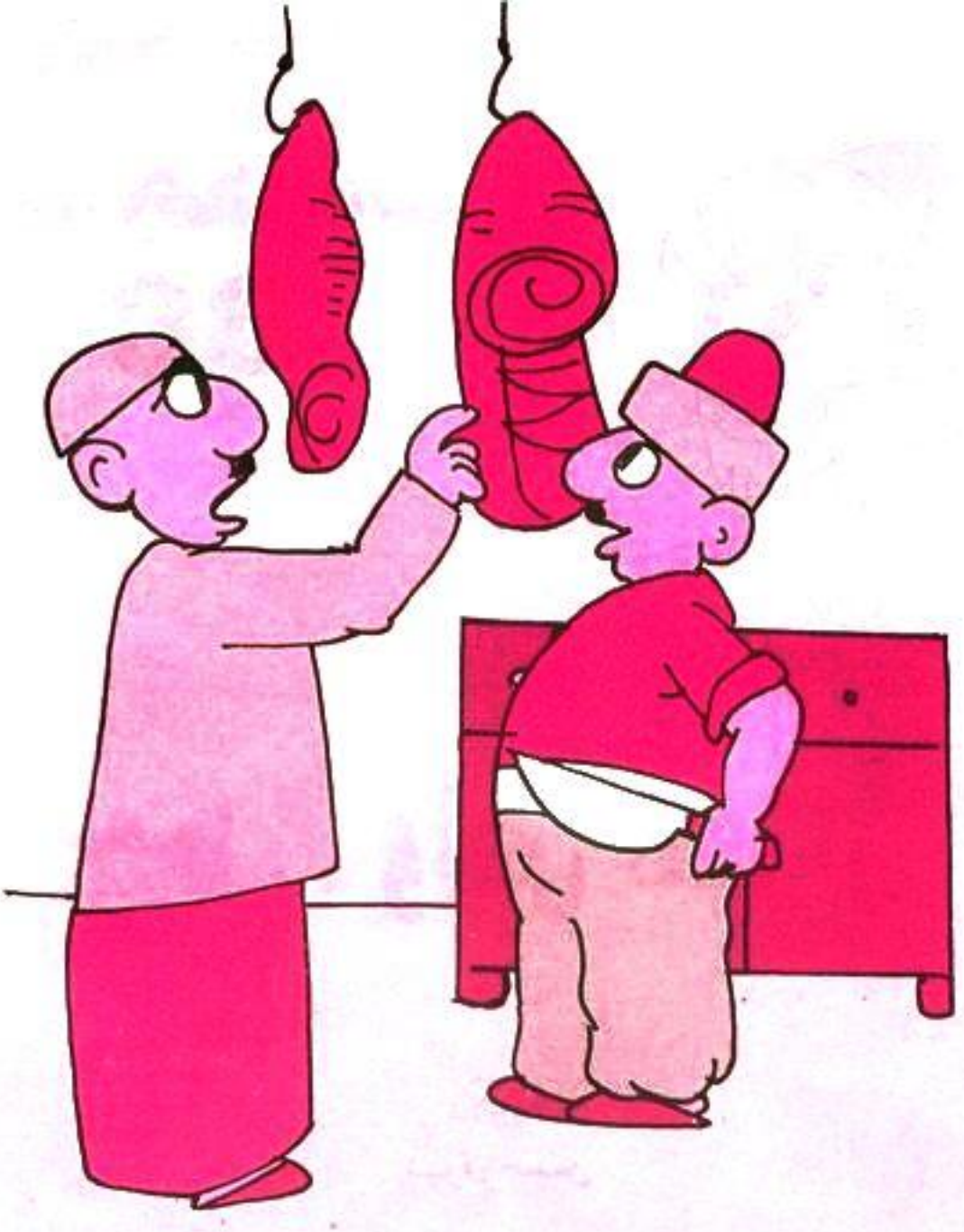

دَخَلَ لِصٌّ مَحَلَّ جِزَارَةٍ وَطَلَبَ مِنْ صَاحِبِهِ أَنْ يُعِدَّ لَهُ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ يَشْتَغِلُ بِقَطْعِ اللَّحْمِ فَتَحَ اللِّصُّ دُرْجَ النُّقُودِ بِالْمَحَلِّ .

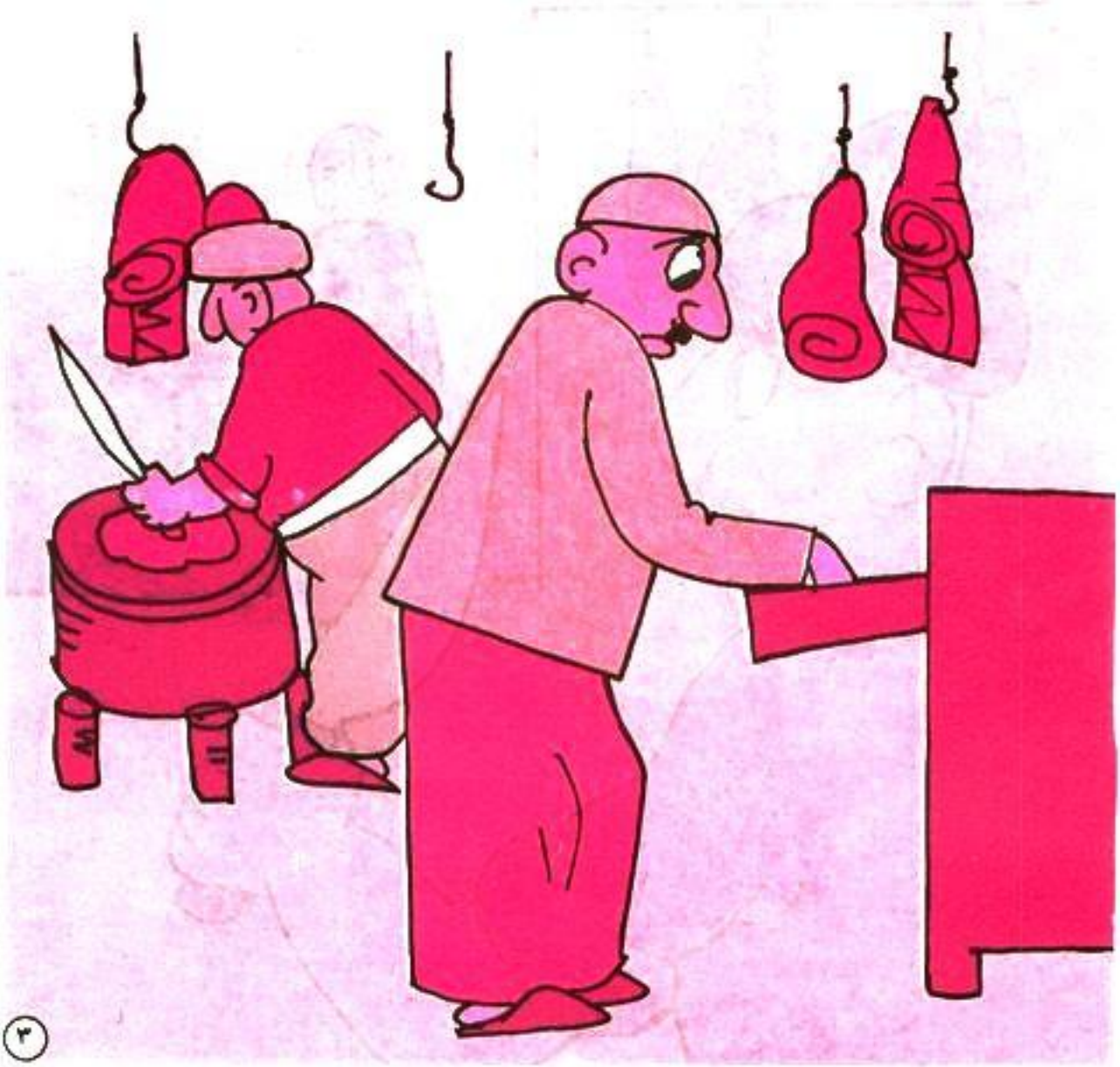

والتَقَطَ بعضَ النُّقُود الفِضِّيةِ بسُرعةٍ، فَلَمَحَهُ الْجَزَّارُ.

أَمْسَكَ الْجزَّارُ بِاللِّصِّ الَّذِى حَاوَلَ الْفِرارَ وَهُوَ يَصْرُخُ : لِصّ .. لِصّ !!

تَجَمَّعَ الْمَارَّةُ عَلَى صُرَاخِ الْجزَّارِ الَّذِى سَاقَ اللِّصَّ إِلَى قَاضِى الْبَلْدَةِ جُحَا .

فَلَمَّا عَرَفَ جُحَا حِكَايَتَهُمَا تَحَيَّرَ فِى الْحُكْمِ بَيْنَهُمَا، لأَنَّ اللَّصَّ يُنْكِرُ.

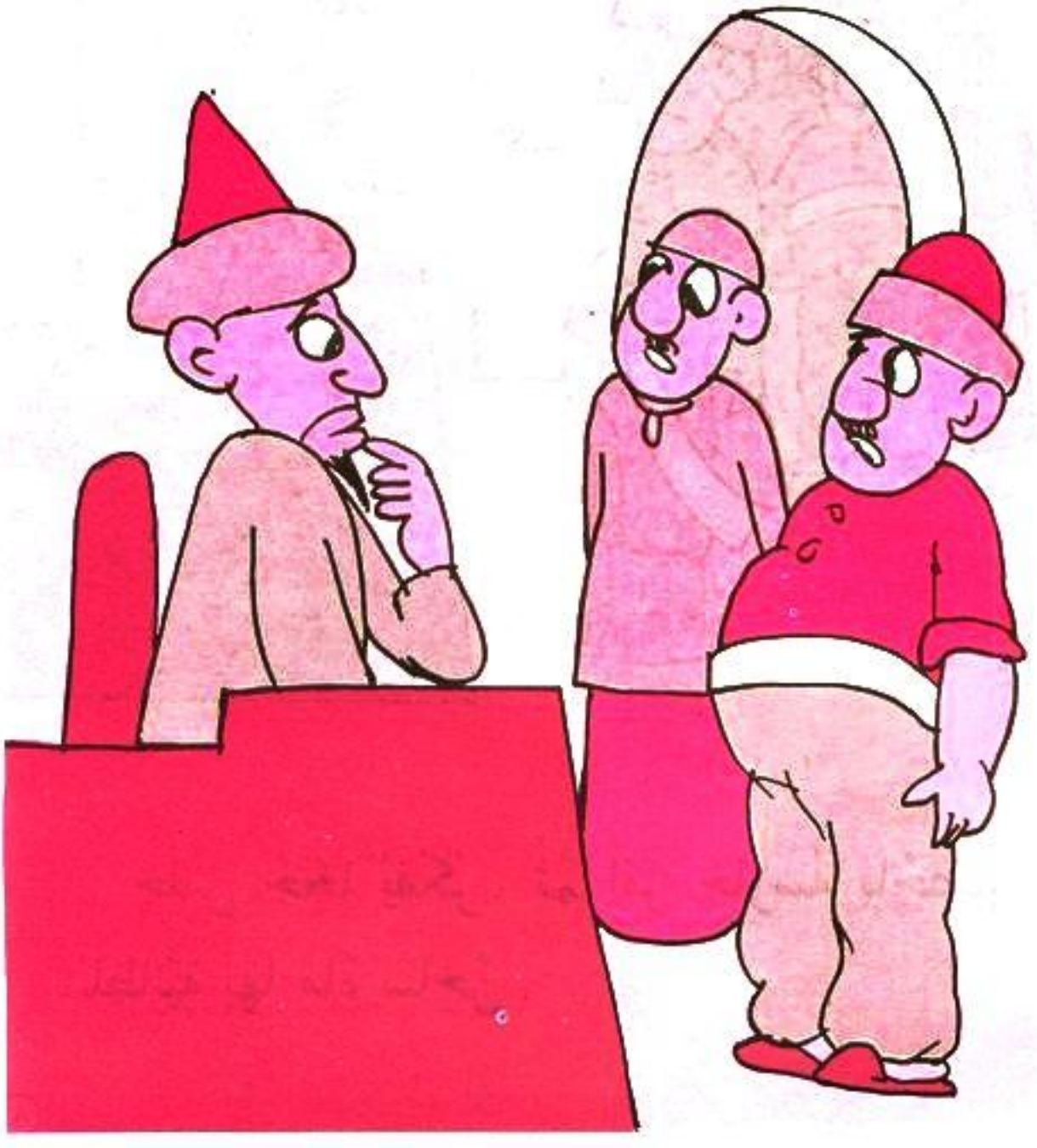

جَلَسَ جُحَا يُفَكِّرُ، ثُمَّ أَمَرَ حَارِسَهُ بِإِحْضَارِ سُلْطَانِيَّةٍ بِهَا مَاءٌ سَاخِنٌ.

تَعَجَّبَ الْجزَّارُ ، وَتَعَجَّبَ اللِّصُّ ، فَمَاذَا تُفِيدُ سُلْطَانِيَّةُ الْمَاءِ السَّاخِنِ فِى الْحُكْمِ ؟!

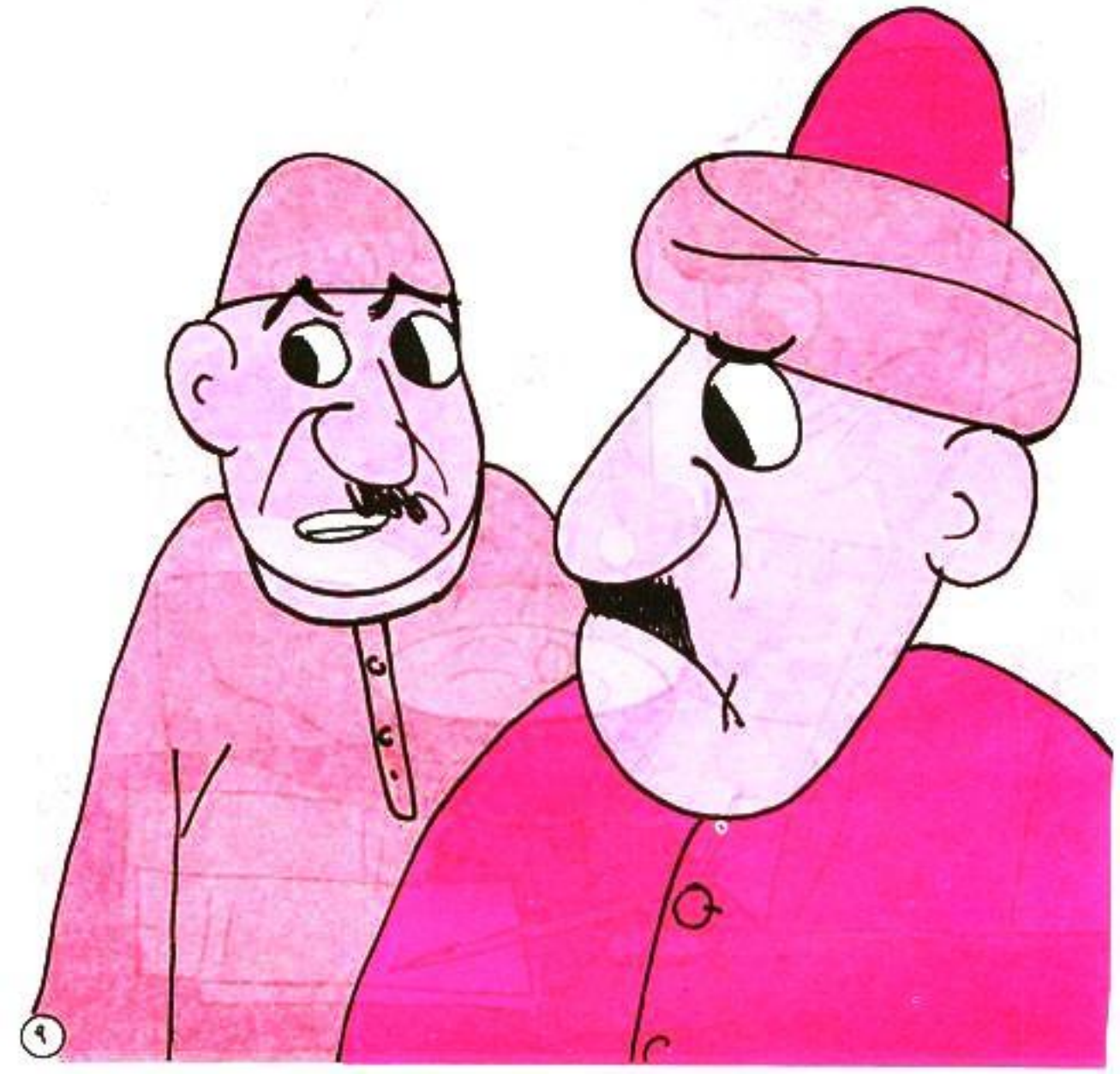

أَخَذَ جُحَا النُّقُودَ وَوَضَعَهَا فِى سُلْطَانِيَّةِ الْمَاءِ السَّاخِنِ، فَظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ دُهْنٌ.

فَعَرَفَ جُحَا أَنَّ النُّقُودَ تَخُصُّ الْجزَّارَ ، فَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ وَقَبَضَ عَلَى اللِّصِّ الَّذِى لَمْ يَسْتَطِعِ الْإِنْكَارَ أَمامَ هَذَا الدَّلِيل .

ثُمَّ نَظَرَ جُحَا إِلَى مُتخَاصِمَيْن آخَرَيْن يَنْتَظِرَانِ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ سَبَبِ مَجِيئِهِمَا ، فَقَالَ أَحدُهُمَا :

ــ لَقَدْ سُرِقَتْ حَافِظَتِى وَوَجَدْتُهَا مَعَ هَذَا الرَّجُلِ فِى السُّوقِ .

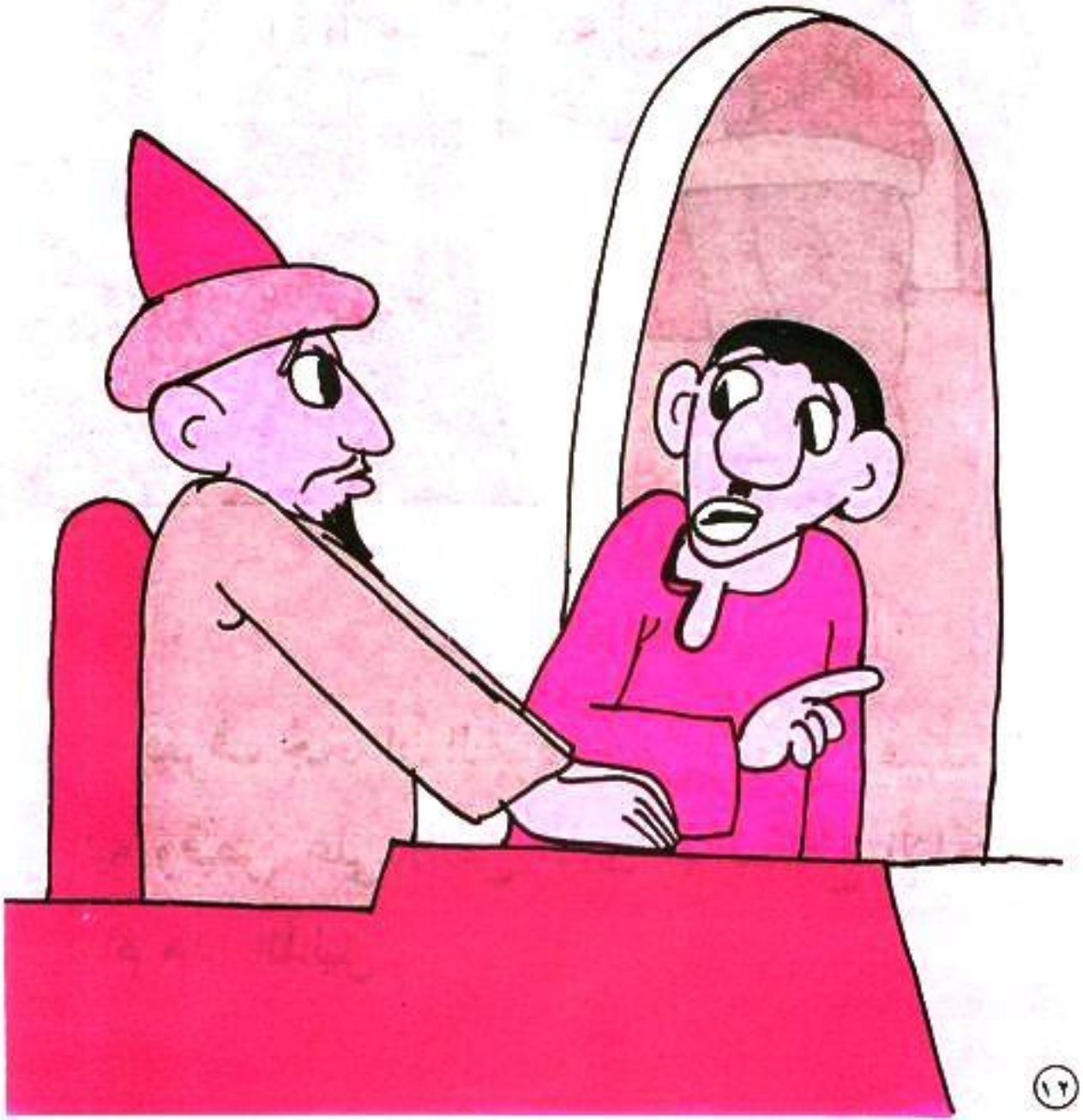

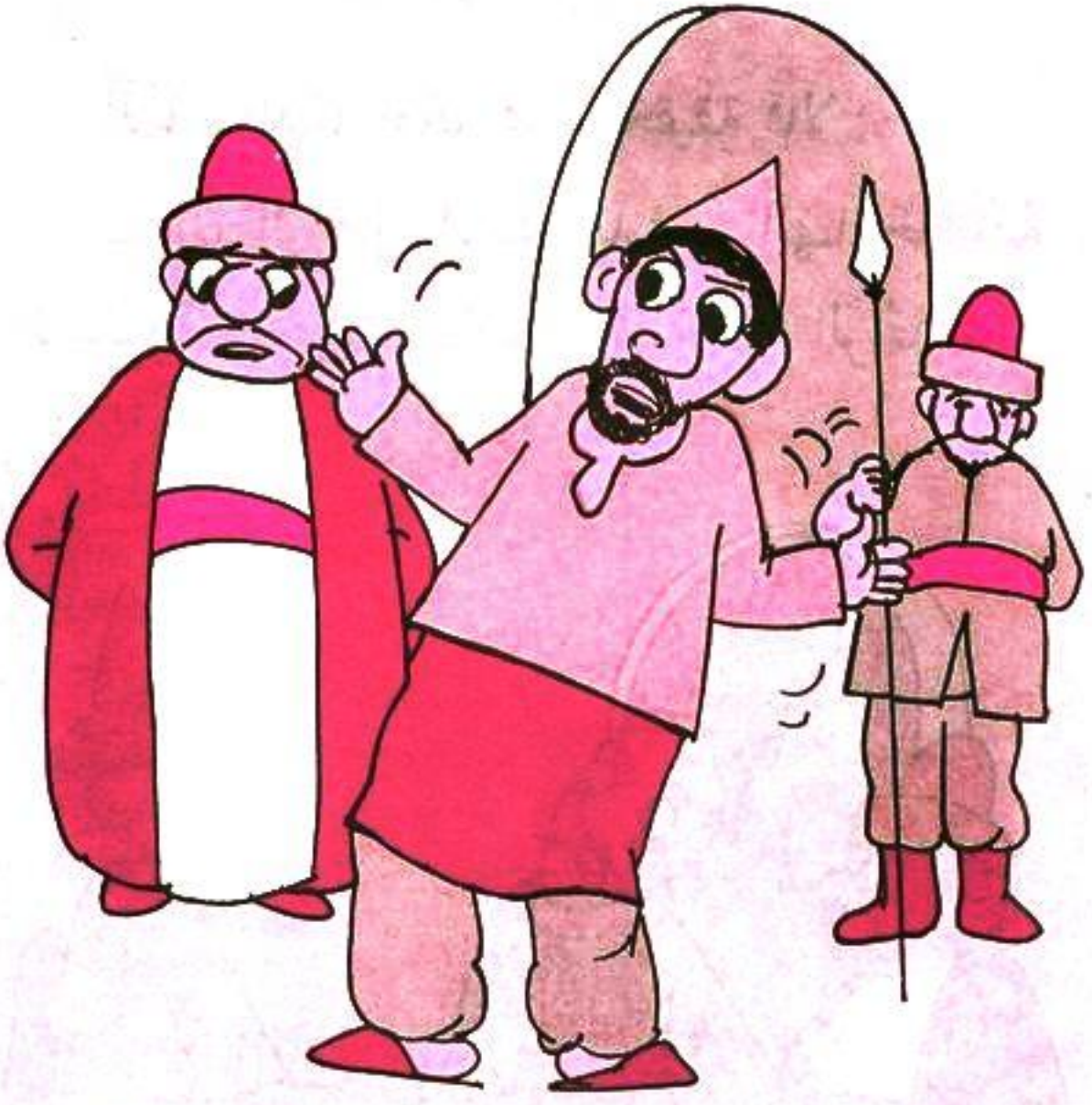

وَلَكِنَّ الرَّجُلَ الآخَرَ أَنْكَرَ وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ حَافِظَتِي.

فَقَالَ لَهُ جُحَا:

ـ هَلْ عِنْدَكَ شُهُودٌ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ:

ـ نَعَمْ يُوجَدُ شَاهِدَانِ.

فَلَمَّا سَأَلَهُمَا جُحَا عَنِ الْحَقِيقَةِ قَالَا :

ــ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِى يَدَّعِى أَنَّهَا حَافِظَتُهُ الْمَسْرُوقَةُ مُخْطِئٌ ؛ لِأَنَّهَا حَافِظَةُ هَذَا الرَّجُلِ .

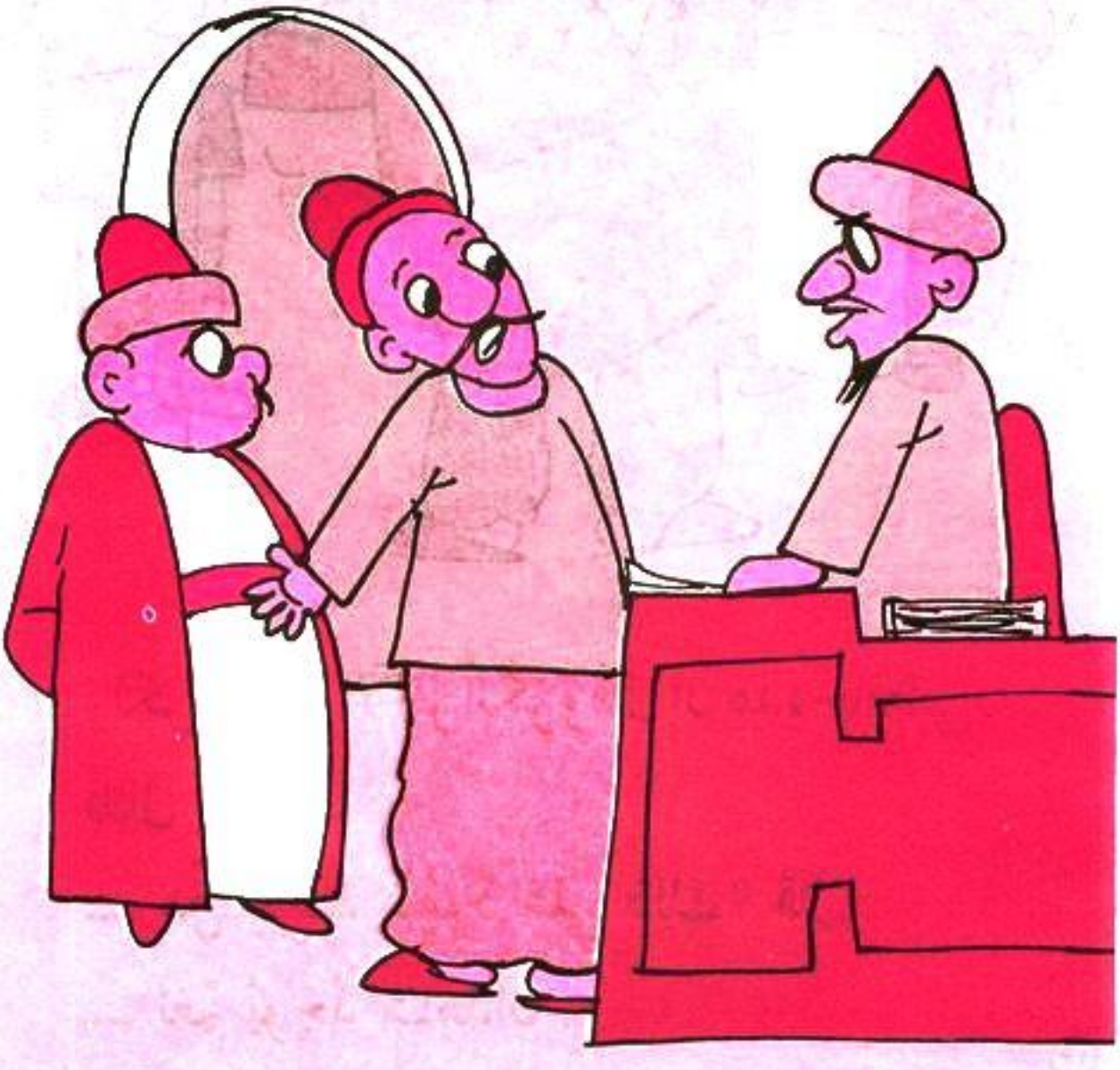

فَسَأَلَهُمَا جُحَا :

ــ وَهَلْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ شَهَادَتِكُمَا ؟

قَالَا : نَعَمْ .. إِنَّ الْحَافِظَةَ لَوْنُهَا أَسْوَدُ ، وَبِهَا قَطْعٌ بِدَاخِلِهَا ، وَبِهَا بِضْعَةُ دَرَاهِمَ ذَهَبِيَّةٍ .

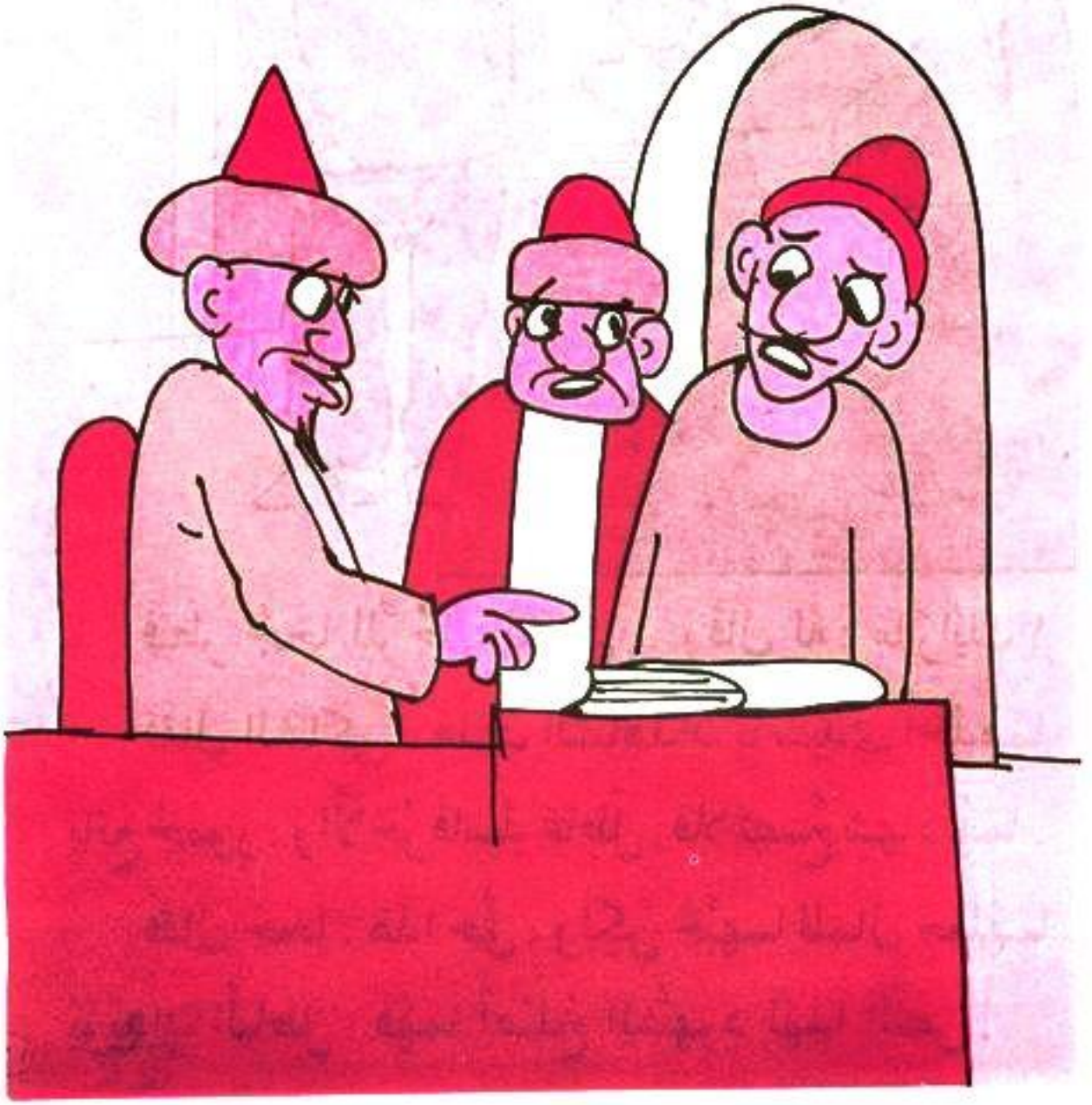

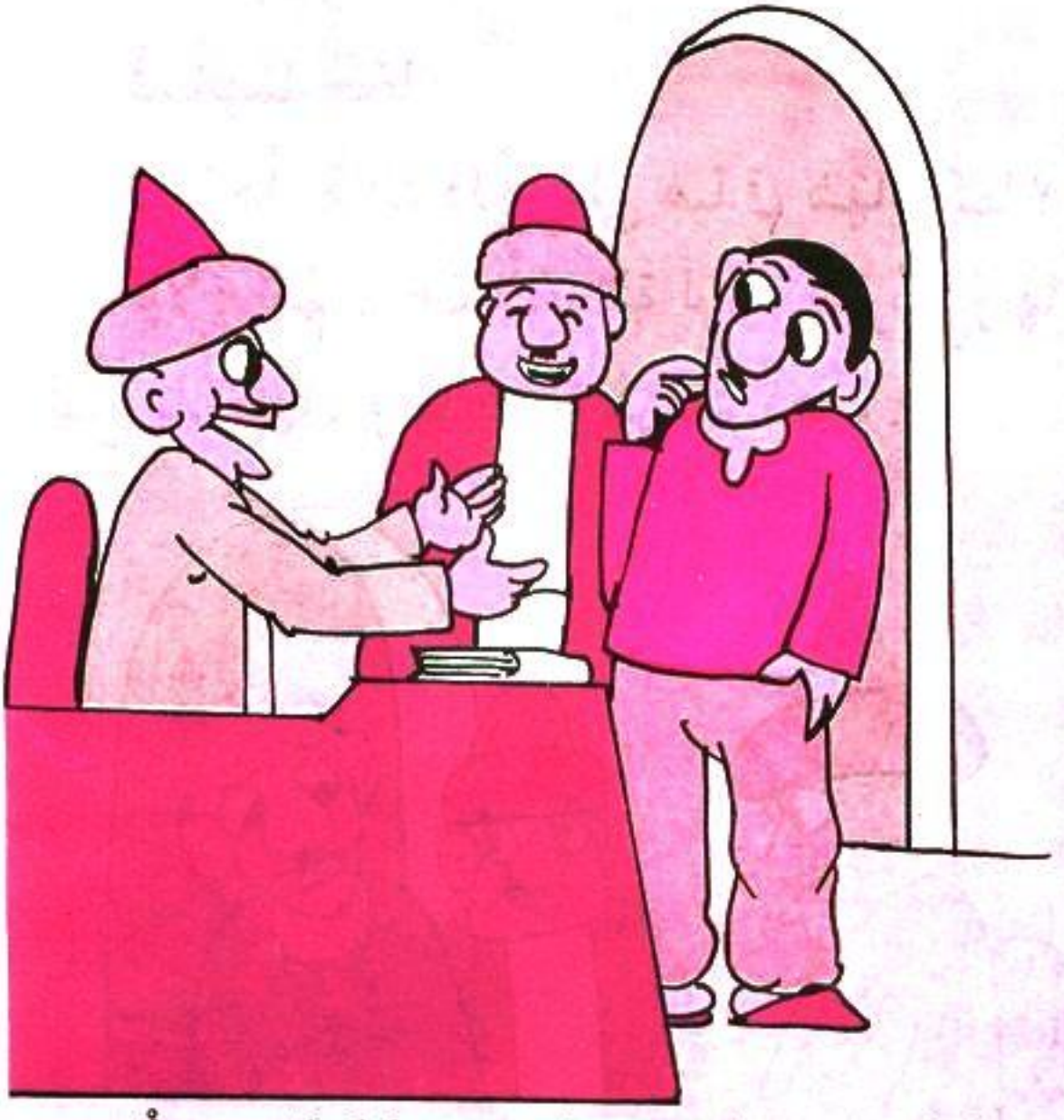

فَنَظَرَ جُحَا للرَّجُل الشَّاكِى ، وَقَالَ لَهُ : مَا رَأْيُكَ ؟

فَقَالَ الشَّاكِى : هَذَانِ الشَّاهِدَانِ يَا سَيِّدِى أَحَدُهُمَا بَائِعُ خُمُورٍ ، وَالْآخَرُ فَاسِدٌ عَاطِلٌ ، فَلَا تَصحُّ شِهَادَتُهُمَا .

فَقَالَ جُحَا : هَذَا حَقٌّ ، وَلَكِنَّ حُبَّهما للمال جَعَلهُما يُؤَيِّدانِ الْبَاطِلَ ؛ فَهُمَا أَصْلَحُ الشُّهودِ لَهَذَا اللِّصّ .